Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين صدرت عن الحس الألفاظ، ميز الإنسان بين صوت يبدأ بالسهل فالصعب وآخر يبدأ بالصعب فالسهل، وكذلك عندما رأى الصورة، وصفها بما يوحي بسيماها، ويعلن عن مكنونها، وبما يشي بحركتها، وإذا كان القطبان الشمالي والجنوبي للمغناطيس مثلاً جانبين لنفس الظاهرة الفيزيائية من جوهر واحد فكذلك هو الأمر بالنسبة للمحسوس البصري الذي لا يتناقض مع المحسوس السمعي إلا ظاهرياً، في حين يترابطان، ويتداخلان في وحدة لا انفصام بينها باطنياً.

المحسوس البصري

البصر هو هِبَةُ الطبيعة التي تقدمها للإنسان، كي تجعل حياته أنصع وأجمل، والعينان ضروريتان للنمو الطبيعي، ولنشاط الجسم كله، بالإضافة إلى تنظيم علاقة جسم الإنسان بالوسط الخارجي الذي يعيش فيه من خلال الرؤية.

والمادة التي تنقلها العين من خلال إحساسها بالضوء واللون معاً هي كل ما يوجد خارج العقل الإنساني، ومستقلاً، عنه، وان العين تعكس هذه المادة بشكل صور تتشكل في مخ الإنسان على شكل محسوس بصري ثابت أو متحرك، وبالتالي يتولد لدينا محسوسان بالبصر هما المحسوس البصري الثابت والمحسوس البصري المتحرك.

ويقول ابن الهيثم ان البصر مطبوع على أنه عضو حاس فقط، وهو يدرك الظلمة بالإستدلال من عدم وجود الضوء، وان الظلمة هي عدم الضوء بالجملة، ومن المحاكيات البصرية للشيء الطبيعي المبصر، تنشأ جذور لغوية، كنشوء الجيم عن الجبل والجمل والغين عن الغنم والغياب